

الظلم عند كل منعطف: نظرة على المشاركين المتعددي الأعراق في الفحص الوطني للتمييز ضد المتحولين جنسياً

في عام 2008، أطلقا المركز الوطني للمساواة للمتحولين جنسياً وفرقة العمل الوطنية للمثليين والمثليات دراسة على الصعيد الوطني حول التمييز ضد المتحولين جنسياً في الولايات المتحدة. على مدى فترة ستة أشهر، أجاب 6,456 من المتحولين جنسياً ومن الغير مطابقين للجندر على دراسة من 70 سؤالاً، وأبلغوا عن تجاربهم من التمييز وسوء المعاملة في البيت، في المدرسة، في المجال العام، ومكان العمل، وكذلك مع الملاك، والأطباء، والموظفين العموميين، بمن فيهم القضاة ورجال الشرطة. كشفت نتائج الدراسة أن المتحولين جنسياً والأشخاص الغير مطابقين للجندر يواجهون تمييزاً متفشياً في كافة جوانب حياتهم.

كان واحداً من أهم نتائج الدراسة أن الجمع ما بين التحيز ضد المتحولين جنسياً مع العنصرية الهيكلية والشخصية يعني أن المتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر الملونين، بما في ذلك أولئك المتعددي الأعراق، يعانون من مستويات مدمرة من التمييز. رداً على ذلك، دخل تحالف المتحولين الملونين في شراكة مع المركز الوطني للمساواة للمتحولين جنسياً وفرقة العمل الوطنية للمثليين والمثليات لتقديم هذا التقرير بشأن التمييز ضد المتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر المتعددي الأعراق.

وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير على تجارب 736 مشاركين ممن وصفوا أنفسهم في الدراسة كمتعددي الأعراق. وهذا يشمل 433 الذين عاينوا مربع البيض؛ 91 سود؛ 108 لاتينيين؛ 75 أمريكيين آسيويين، جنوب آسيويين، جنوب شرق آسيويين، أو من جزر المحيط الهادئ؛ 39 عرب أو شرق أوسطيين؛ و254 من الهنود الحمر أو سكان ألاسكا الأصليين.

عندما يستخدم هذا التقرير عبارة "بسبب التحيز"، فإنه يشير إلى أسئلة في الدراسة التي سألت عن تجارب المستجيبين من التحيز ضد المتحولين جنسياً، ولكن تظهر النتائج أيضاً التفاعلات المعقدة بين هذا التحيز والعرق والحالة الإجتماعية والإقتصادية.

النتائج الرئيسية

- كان التمييز متفشي لجميع المشاركين الذين جاوبوا على الدراسة الوطنية للتمييز ضد المتحولين جنسياً، ولكن كان المزيج من التحيز ضد المتحولين جنسياً والأفعال العنصرية المستمرة على الصعيد الهيكلية والشخصية مدمرة بصفة خاصة للمتحولين جنسياً متعددي الأعراق وغيرهم من الملونين.
- المتحولين جنسياً متعددي الأعراق والأشخاص الغير مطابقين للجندر في كثير من الأحيان يعيشون في فقر مدقع، حيث أبلغ 23% عن دخل أسرة أقل من 10,000 دولار سنوياً. وهذا أعلى من المعدل للأشخاص المتحولين جنسياً من جميع الأجناس (15%) وستة أضعاف معدل عامة سكان جزر المحيط الهادئ الآسيوية (3%). وهذا هو أكثر من أربعة أضعاف معدل عدد سكان الولايات المتحدة العام (4%).

- أفاد أكثر من نصف (54%) المشاركين متعددي الأعراق أنهم حاولوا الإنتحار، مقارنة بـ 41% من كل المشاركين في الدراسة و 2.6% من سكان الولايات المتحدة عامة.
- أبلغ سبعة وثلاثين في المئة (37%) من المشاركين المتحولين جنسياً متعددي الأعراق والغير مطابقين للجندر عن خبرات من قبول كبير من العائلة، وأبلغ أكثر من نصف (61%) أن علاقاتهم مع العائلة تحسنت ببطء بعد العيش في العلن كمتحولين جنسياً. هؤلاء المشاركين الذين تم قبولهم من قبل أسرهم كانوا أقل كثيراً في احتمالية معاناتهم من التمييز.

التعليم

- 85% من المشاركين متعددي الأعراق الذين حضروا المدرسة معربين عن هويتهم كمتحولين جنسياً أو غير مطابقين للجندر واجهوا مضايقات.
- المشاركين متعددي الأعراق الذي حضروا المدرسة معربين عن هوية متحولين جنسياً أو غير مطابقين للجندر سجلوا معدلات مقلقة من التحرش (85%)، والإعتداء الجسدي (45%)، والإعتداء الجنسي (18%) في المدرسة، وكان التحرش شديد لدرجة أنه أدى إلى ترك 22% للمدرسة.
- وأظهر المشاركون الذين تعرضوا للمضايقات وسوء المعاملة من قبل المعلمين في مراحل ما بين الروضة والثانوية العامة إعدادات صحية أسوأ بشكل كبير ونتائج أخرى مقارنة مع أولئك الذين لم يشهدوا مثل هذه الإساءات. التحرش والإعتداء من الرفقاء له أيضاً آثار ضارة للغاية.

التمييز في العمل

- سوء المعاملة في العمل
- مضايقات
- الإعتداء الجسدي
- الإعتداء الجنسي
- كان معدل البطالة لدى المتحولين للجنس والغير مطابقين للجندر متعددي الأعراق عالياً جداً نحو 18% ، وهي نسبة أعلى من نسبة العينة الكلية (14%) وأكثر من ضعف معدل عامة سكان الولايات المتحدة (7%) في وقت انتهاء الدراسة.
- سنة وثلاثين في المئة (36%) من المشاركين متعددي الأعراق فقدوا وظيفة بسبب التحيز، و 56% من وظيفة بسبب هويتهم كمتحولين جنسياً أو لعدم مطابقتهم للجندر.
- اثنين وستين في المئة (26%) من المشاركين متعددي الأعراق تعرضوا للمضايقة، 12% تعرضوا لإعتداءات جسدية، و 9% تعرضوا للإعتداء الجنسي في العمل.

ثلاثين في المئة (30%) من المشاركين متعددي الأعراق أفادوا إجبارهم على المشاركة في الإقتصاد السري للحصول على دخل، بما في ذلك العمل في مجال الجنس وتجارة المخدرات.

التمييز في السكن والتشرد

تحمل المتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر متعددي الأعراق أشكال مختلفة من التمييز المباشر في مجال الإسكان؛ أفاد 32% أنه تم رفضهم منزل أو شقة بسبب التحيز، وأفاد 16% طردهم بسبب التحيز.

وكان المشاركون متعددي الأعراق أقل كثيراً في إمتلاك المنازل عن عامة السكان بنسبة 21%. هذا بالمقارنة مع 32% من المتحولين جنسياً من جميع الأعراق في الدراسة و 67% من سكان الولايات المتحدة عامة. أيضاً، للمقارنة، تشير تقارير الوزارة الأمريكية للإسكان والتنمية الحضرية أن "إمتلاك الأقليات للمنازل" على الصعيد الوطني 49.7%.

اثنان وثلاثون (32%) من المشاركين متعددي الأعراق أفادوا بتجربة التشرد في مرحلة ما من حياتهم، وأكثر من أربع مرات معدل سكان الولايات المتحدة العام (7.4%). ومن أولئك الذين لديهم خبرة التشرد، حاول العديد الوصول للملاجئ ولكن تم رفض الوصول إما كلياً (23%) أو تعرضوا للتحرش (55%)، أو الإعتداء الجسدي (27%)، أو الإعتداء الجنسي (24%) في الملجأ.

اثنان وثلاثون (32%) من المتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر متعددي الأعراق أفادوا بأنهم تم رفضهم منزل أو شقة بسبب التحيز.

الرعاية الصحية

النتائج الصحية للمتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر متعددي الأراق تظهر الآثار المروعة من التهميش الإجتماعي والإقتصادي، بما في ذلك معدلات أعلى بكثير من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، والتدخين، وتعاطي المخدرات والكحول ومحاولات الإنتحار بالمقارنة مع عامة السكان.

ذكر سبعة وعشرين في المئة (27%) من المشاركين متعددي الأعراق في الدراسة أنه تم رفضهم الرعاية الطبية بسبب التحيز.

ذكر أربعة وخمسين في المئة (54%) من المشاركين متعددي الأعراق محاولتهم الإنتحار، مقارنة بـ 41% من مجموع المستجيبين للدراسة و 1.6% من سكان الولايات المتحدة عامة.

تأثر المشاركون متعددي الأعراق بفيروس نقص المناعة البشرية بأعداد مدمرة؛ ذكر 3.52% أنهم مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وذكر 9% إضافيين أنهم لا يعرفون ما إذا كانوا مصابين بالفيروس. هذا بالمقارنة مع معدلات الإصابة بالفيروس بـ 2.64% من المشاركين المتحولين جنسياً من جميع الأعراق، 0.01% لعامة سكان جزر المحيط الهادئ الآسيوية، و 0.60% من سكان الولايات المتحدة عامة.

معدلات فيروس نقص المناعة البشرية

- المشاركون متعددي الأعراق

- المتحولين جنسياً، جميع الأعراق

- عامة سكان الولايات المتحدة

الحياة الأسرية

سبعة وثلاثين في المئة (37%) من المشاركين متعددي الأعراق أفادوا بتلقي قبول أسري كبير، وذكر أكثر من نصف (61%) أن علاقاتهم مع العائلة تحسنت ببطء بعد العيش في العن كمتحولين جنسيين. أولئك المشاركين الذين تم قبولهم من قبل أسرهم كانوا أقل بكثير من المرجح أن يواجهوا تمييزاً.

تقبّل الأسرة والنتائج السلبية

-الإنتحار

-التشرد

-فيروس نقص المناعة البشرية

-قبول/رفض

سوء المعاملة من قبل الشرطة وفي السجون

سبعة وثلاثين في المئة (36%) من المتحولين جنسياً متعددي الأعراق الذين تفاعلوا مع الشرطة أفادوا بالتحرش، 10% أفادوا بالإعتداء الجسدي، و6% أفادوا بالإعتداء الجنسي. أكثر من نصف (55%) أفادوا بعدم الراحة في السعي لمساعدة الشرطة.

الإعتداء الجسدي والجنسي في الحجز أو السجن هو مشكلة خطيرة. ذكر سبعة عشر في المئة (17%) من المشاركين متعددي الأعراق الذين كانوا في الحجز أو السجن تعرضهم للإعتداء جسدياً وأفاد 16% أنهم تعرضوا للإعتداء الجنسي أثناء الإحتجاز.

المنهجية

لقد وضعت وأوفدت الدراسة الإستقصائية الوطنية حول التمييز ضد المتحولين جنسياً من قبل فرقة العمل الوطنية للمثليين والمثليات والمركز الوطني للمساواة للمتحولين جنسياً. وقد وُزعت روابط أداة المسح على الإنترنت للدراسة من خلال شبكة من أكثر من 900 منفذ خدمة للمتحولين جنسياً ومؤسسات خدمية ودعوية بقيادة المتحولين جنسياً، ومجموعات الدعم، خوادم القوائم، والشبكات الإجتماعية على الإنترنت. وتم توزيع ما يقرب من 2,000 مسوحات ورقية إلى السكان المتحولين جنسياً والغير مطابقين للجندر ممن الصعب الوصول إليهم. تم تضمين 6,456 استبيانات في مجموعة البيانات النهائية، منهم 736 متعددي الأعراق.

ملحوظة حول اللغة: في فرقة العمل والمركز الوطني للمساواة للمتحويلين جنسياً، نسعى دائماً لاستخدام لغة شاملة تعكس المحادثة الحالية حول كيفية تحديد هوياتنا. التحديات حول اللغة يمكن أن تتضح خاصة بالنسبة لأولئك منا الذين تعددت أعراقهم وعندما لا تبدو أي من صناديق الدراسة تعكس واقعنا الذي نعيشه، اللغة في هذا التقرير تعكس اللغة التي استخدمت في الإستبيان الأصلي.

للاطلاع على التقرير الكامل والتوصيات التفصيلية، يرجى زيارة موقعنا على www.TheTaskForce.org أو [www.TheTaskForce.org](http://www.thetaskforce.org/reports_and_research/ntds) (أنظر: http://www.thetaskforce.org/reports_and_research/ntds) أو <http://transequality.org/Resources/index.html> (المزيد من المعلومات حول الدراسة متاح في www.EndTransDiscrimination.org

الملاحظات

أ. مكتب الإحصاء الأمريكي، "المسح السكاني الحالي"، الملحق السنوي الإجتماعي والإقتصادي (واشنطن العاصمة، (GPO 2008).

ب. وكان سبعة في المئة (7%) المتوسط المرجح لمعدل البطالة المقرَّب لعامة الناس خلال ستة أشهر التي كان فيها المسح في المجال، والتي على أساسها تم الإنتهاء من الإستبيانات الشهرية. أنظر المعدلات الموسمية غير المعدلة لمعدلات البطالة الشهرية لشهر سبتمبر 2008 وحتى فبراير 2009. وزارة العمل الأمريكية، مكتب إحصائيات العمل، "حالة العمالة: سبتمبر 2008"، (2008):

http://www.bls.gov/news.release/archives/empsit_10032008.html

ج. الوزارة الأمريكية للإسكان والتنمية الحضرية، "أوضاع سوق الإسكان في الولايات المتحدة، الربع الثاني، 2009" (واشنطن العاصمة: GPO, 2009):

http://www.huduser.org/portal/periodicals/ushmc/summer09/nat_data.pdf

د. الوزارة الأمريكية للإسكان والتنمية الحضرية، "أوضاع سوق الإسكان في الولايات المتحدة، الربع الثاني، 2009" (واشنطن العاصمة، GPO, 2009):

http://www.huduser.org/portal/periodicals/ushmc/summer09/nat_data.pdf

الوزارة لم تعرّف "أقلية" في هذا التقرير.

ه. مؤتمر رؤساء البلديات في الولايات المتحدة، "دراسة الجوع والتشرد" (2006): 48،

<http://usmayors.org/hungersurvey/2006/report06.pdf>

و. برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، "2010: عرض عالمي حول عدوى فيروس نقص المناعة البشرية" (2010):

http://www.unaids.org/documents/20101123_2010_HIV_Prevalence_Map_em.pdf